

حديث النبي ﷺ عن البسمة وأسرارها

روي عن حضرة النبي ﷺ

عن عثمان بن عفان أنه سأل رسول الله عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال (النبي ﷺ) هو اسم من أسماء الله وما بينه وبين اسم الله الأكبر إلا كما بين سواد العين وبياضها من القرب».

{ أخرجه الحاكم في مستدرکه }

* فضائل البسمة وأسرارها *

هو اسم للذات العلية وهو اسم الله الأعظم عند الجمهور وعدم الإجابة بعين المطلوب عند الدعاء به لفقد شروطه التي أعظمها أكل الحلال

ومن حكمة كون البسمة أربع كلمات أن الذنوب أربعة أنواع ذنوب الليل وذنوب النهار وذنوب السر وذنوب العلانية فمن ذكر هذه الكلمات الأربع مخلصًا غفر الله له هذه الأنواع .

* فضائل وخواص البسمة *

• روي عن حضرة النبي ﷺ

من قرأ بسم الله الرحمن كتب الله له بكل حرف أربعة آلاف حسنة ومحا عنه أربعة آلاف سيئة ورفع له أربعة آلاف درجة { أخرجه الديلمي وانظر الدر المنثور للسيوطي }

• وروي عن حضرة النبي ﷺ

إذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم، قالت الجنة لبيك وسعديك اللهم إن عبدك فلانا قال بسم الله الرحمن الرحيم اللهم زحزحه عن النار وأدخله جنتك

{ رواه ابن حبيب في مسنده ج ١ }

* اقوال العارفين في ذلك *

• روي عن حضرة النبي ﷺ

قال الله تعالى يا إسرافيل بعزتي وجلالي وجودي وكرمي من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم مُتصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة اشهدوا على أبي قد غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت له عن السيئات ولا أحرق لسانه بالنار وأجيره من عذاب القبر ومن عذاب النار وعذاب يوم القيامة والفرع الأكبر وبلقاني مع الأنبياء والأولياء أجمعين

{ أخرجه العارف بالله ابن العربي في فتوحاته المكية بسنده عن أبي بكر الصديق عنه مرفوها }

• وقال العارف بالله علي الأجهوري:

[[إذا أردت قضاء الحوائج فقل وأنت متوجه إلى حاجتك عشر مرات :-

لهم أنت لها ولكل حاجة فاقضها بفضل بسم الله الرحمن الرحيم (وما يفتح الله للناس من رَحْمَةٍ قَلَا ممسك لها]]

{ خلاصة الأثر } .

• وقال العارف بالله عبد الله اليافعي

• وروي عن حضرة النبي ﷺ

أنه قال لعلي إذا وقعت في ورطة أي شدة فقل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فإن الله تعالى يصرف بها ما شاء من أنواع البلاء

{ أخرجه ابن السني عن علي مرفوعا }

١- من قرأ البسمة عند دخوله على جبار تسع عشرة مرة آمنه الله تعالى شره.

من فضائل البسمة

- من قرأ البسمة عند النوم إحدى وعشرين مرة آمنه الله تعالى من تلك الليلة من الشيطان ومن السرقة ومن موت الفجأة ويدفع عنه كل بلاء.
- وما قرنت على أي وجع كان مائة مرة مدة ثلاثة أيام إلا زال ذلك بإذن الله
- ومن خواص بسم الله الرحمن الرحيم أن من قرأها علي ماء نقي ٧٨٦ على قدح من الماء، وسقاها للبليد الفهم من ذلك الماء عند طلوع الشمس مدة سبعة أيام زالت بلائته وحفظ كل ما سمعه بإذن الله
- وإذا كتبت بسم الله الرحمن الرحيم (٦١) مرة وحملتها الزوجة التي لا يعيش أولادها عاشوا بإذن الله تعالى وقد جرب ذلك صح والله على كل شيء قدير
- وإذا كتبت بسم الله الرحمن الرحيم (٢١) مرة وعلقتها على صاحب الصداع نفعه بإذن الله تعالى
- لقضاء الحوائج دنيا وآخرة:-

من داوم قراءة البسمة (١١٤) مرة مساءً وصباحاً وبعدها يقول :

اللهم إني أسألك بعدد حروف القرآن وعدد سوره وعدد آياته ارزقني محبتك وخير الدنيا والآخرة أو كذا وكذا رزقه الله تعالى ما أراد وقيد عليه النعم وقيد عنه النقم

وهذا العدد (١١٤) بقرأ للصالاة والعبد أو الابن العاق أو العاصي ومن دام علي ذلك صباحا ومساء فضيت حاجته دنيا وأخرى،

• لقضاء الحوائج مهما كانت:-

روي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما من كانت له حاجة إلى الله فليصم الأربعاء والخميس والجمعة فإذا كان يوم الجمعة اغتسل وذهب إلى الجامع وتصدق بشيء،

فإذا صلى الجمعة قال بعدها اللهم إني أسألك باسمك الرحمن الرحيم الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم إلى آخر الآية الذي عننت له الوجوه وخشعت له الأصوات ووجلّت القلوب من خشيته

أسألك أن تصلي وتسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وأن تقضي حاجتي ويسميها وكان يقول لا تعلموها سفهاءكم فيدعوا بعضهم على بعض فيستجاب له في الوقت

*ومن كتب بسم الله الرحمن الرحيم في أول يوم من المحرم مائة مرة وثلاث عشرة مرة (١١٣) مرة) وحملها صاحبها لم ينل حاملها مكروه هو وأهل بيته مدة عمره. (بإذن الله تعالى ولا حرج علي فضل الله تعالى)

• (وروي) أن ملك الروم أرسل جاسوسا يقتل المأمون لأنه كان لا يحتجب (اي ليس له حراس يحرسونه) فلما دخل الليل قصده بخنجر وهو نائم فقصدته حية من عنده فهرب ثم عاد لقتل المامون ثانيا فقصدته الحية مرة أخرى

فسمع المأمون قائلاً يقول له تحصنت بيسم الله فاستيقظ فوجد الجاسوس فسأله عن حاله

فأخبره بحاله والحية فقال المأمون لا أنام حتى أقرأ البسمة أربعين مرة فقال الجاسوس أخبرني عن فضائلها فقال عندي العلماء يخبرونك

فأتى واحداً واحداً فكأن الجاسوس لم يحصل على مراده منهم فقال للمأمون هل بقي منهم أحد؟ قال نعم بقي ابن السماك فجاء فأخبره بفضائلها

فقال في آخر كلامه لو لم يكن من فضائلها إلا حفظ المأمون منك بالحية التي خرجت إليك لكفى فأعجب الجاسوس بكلامه ذلك فأسلم ودخل الإسلام. . والله سبحانه وتعالى أعلي وأعلم وأحكم. وصلي الله وسلم وبارك على سيدنا محمد. وعلي آله وصحبه أجمعين.

* المراجع *

- مسند الحاكم والديلمي وابن السني وابن حبيب
- انظر الدر المنثور للسيوطي ج ١ تفسير الفاتحة
- الفتوحات المكية لمحي الدين ابن العربي

- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبي الحموي ترجمة علي الأجهوري:
- روض الرياحين في حكايات الصالحين اليافعي اليمني خواص القرآن للتميمي
- نعت البدايات وتوصيف النهايات لماء العينين .